نازحو الحصبة.. يعودون إلى منازلهم

.. بالتزامن مع دخول لجنة الشئون العسكرية المكلفة بتحقيق الأمن والاستقرار أمس إلى حي الحصبة وإلى الشوارع الفرعية وبالتحديد شارع مازدا الواقع وسط منطقة الحصبة، حيث قامت باستكمال عملها وإزالة المظاهر المسلحة والمتاريس وردم الخنادق والنقاط المستحدثة أمام الغرفة التجارية وما جاورها من أحياء، كانت تعج بالمظاهر المسلحة وانتشار كثيف للمتاريس تزامن معه عودة عدد كبير من أهالي منطقة الحصبة إلى منازلهم وفتح كثير من التجار محلاتهم التجارية التي عبروا فيها عن عودة الحياة إلى طبيعتها وتمنوا أن تواصل اللجنة عملها في بقية أمانة العاصمة.

- عبيد: أكبر منجز قامت به اللجنة إلى الآن إعلانها وقف إطلاق النار مع بداية عملها

- قاطنو الحصبة: عدنا إلى منازلنا بعد إخلاء اللجنة للمظاهر المسلحة وشعرنا أن الحياة بدأت تعود إلى طبيعتها

- اللجنة العسكرية: أخلينا المقرات الحكومية بالحصبة.. وندعو الموظفين إلى العودة

تحقيق/نور الدين القعاري

إنجازات

يأتي هذا بعد أسبوع حافل بالإنجازات المتكررة قامت بها اللجنة العسكرية تمثلت بتسليم عدد من البيوت المحتجزة من قبل قوات النجدة والحرس والقبائل التابعة للشيخ صادق الأحمر التي كانت متمركزة فيها إلى أصحابها أهالي حي الحصبة – أيضاً إخلاء حديقة الثورة الواقعة على خط المطار من المظاهر المسلحة، بإشراف مباشر من أعضاء اللجنة العسكرية وبحضور مندوب من طرف الشيخ صادق الأحمر.

سبع وزارات

كما دعت الموظفين العودة إلى مقر أعمالهم في سبع وزارات موزعة في منطقة الحصبة وهي: وزارة الكهرباء والتربية والتعليم والاتصالات والمياه والصحة والهيئة العامة لكهرباء ومياه الريف والمجلس الوطني للسكان، كما عادت من جديد لتتفقد مبنى الهيئة العامة للكهرباء ومياه الريف وقامت بإخلاء جميع مخازن الكتاب المدرسي والمساحات الكبيرة التابعة لها من المسلحين واستبدالهم بعناصر أمنية تتبع الإدارة العامة لأمن المنشآت وبالتعاون مع الشيخ هاشم الأحمر في عملية الإخلاء. وطمأنت اللجنة الجميع بعودة الحياة في المنطقة إلى مجراها الطبيعي وممارسة حياتهم اليومية في أجواء آمنة ومستقرة ودعت جميع مواطني الحصبة إلى العودة إلى منازلهم.

أكبر منجز

وهذا كله يذكرنا بحديث الأخ عبدربه منصور هادي، نائب رئيس الجمهورية في حديثه مع بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن ميكيله دروسو بقوله: « إن إنجاز اللجنة العسكرية لتحقيق الأمن والاستقرار لمهامها وفقاً للخطة المرسومة في المبادرة الخليجية من شأنه تجنيب اليمن المهالك والحروب الأهلية. ويقول اللواء الركن علي سعيد عبيد الناطق الرسمي باسم اللجنة العسكرية: إن أكبر منجز قامت به اللجنة منذ بداية عمل لجنة الشئون العسكرية المكلفة بتحقيق الأمن والاستقرار هي إعلانها وقف إطلاق النار وفعلاً تم وقف إطلاق النار، مضيفاً بأن بعض الاشتباكات الحاصل هناك بالقرب من المنطقة لا تعني أي طرف من الأطراف وإنما تعبر عن تصرفات فردية. مضيفاً أن اللجنة العسكرية ستواصل مهامها وفق خطة عملها مستلهمة توجيهات الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، واستناداً إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤ ، مؤكداً أن الجهود لن تتوقف حتى إزالة كافة المظاهر المسلحة واستعادة أمانة العاصمة لوضعها الطبيعي وحتى يستعيد المواطنون حياتهم الاعتيادية في ظل الأمن والأمان والاستقرار.

الحياة تعود

وبالحديث عن عودة الأهالي إلى منازلهم وأحيائهم وعودة أصحاب المحلات إلى فتح محلاتهم يبدأ الأخ معاذ الحطامي، صاحب محل تطريز بفتح دكانه الكائن أمام الغرفة التجارية بمنطقة الحصبة بالحديث إلينا: نستطيع القول بأن الحياة عادت إلى منطقة الحصبة بنسبة ستين بالمائة ونحن نشاهد جهود اللجنة العسكرية المتواصلة في إزالة المظاهر المسلحة إلى أن قامت بردم كافة الخنادق الممتدة بمنطقة الحصبة، مضيفاً: أن إقبال الباعة عليه ما يزال ضعيفاً نوعاً ما ولكنه لاحظ أن الحياة بدأت تعود والأسواق بدأت تنتعش.

الأقل رجوعاً

أما محمد دحابة فيؤكد بأن أغلب ملاك بيوت منطقة الحصبة قد عادوا إلى منازلهم، حيث يقول: شهدت منطقة الحصبة في الفترة الأخيرة عودة كثير من الأسر التي هجرت الحصبة إلى منازلهم، منوهاً: هذا ما يخص الملاك لتلك المنازل أما عن المستأجرين فنسبة كبيرة منهم لم يعودوا إلى هذه المنطقة وذلك خوفاً من عودة بعض تلك الصراعات التي مرت عليهم.

بشارة خير

أما الأخ طارق السويدي ، صاحب محل عسل، يبدي ارتياحاً كبيراً من عمل اللجنة العسكرية بإزالة المتارس والسواتر الترابية وقال: إن دور اللجنة تجسيد حقيقي للحس الوطني تجاه الناس ومعاناتهم وهذا ما يصبو إليه كل فرد في المجتمع حيث يقول: يجعلنا هذا الحدث ننسى كل ما تكبدناه وعانيناه طوال الأشهر التي مضت، مضيفاً: إن تجمعنا لمشاهدة هذه الخطوة الإيجابية يأتي تعبيراً منا عن الارتياح الكبير بإزالة وإخلاء المظاهر المسلحة ونقاط التفتيش وسحب المجاميع المسلحة من العمارات والمنشآت والمؤسسات وهذا يبعث في نفوسنا روح الهدوء والاستقرار والسكينة العامة لنا جميعاً دون استثناء لأن ذلك يعيد الحياة إلى طبيعتها.

تعاون مستمر

أما الأخ مبخوت طاهر فيقول: استبشرنا خيراً بمرور اللجنة على محلاتنا في شارع مازدا وقمنا بالاحتشاد ومساعدتها لتنحية البراميل والسواتر الترابية من الشوارع وهي خطوة إيجابية تعبر عن ارتياح كبير بإزالة وإخلاء المظاهر المسلحة ونقاط التفتيش وسحب المجاميع المسلحة من الشوارع والعمارات والمنشآت والمؤسسات، وهذا يبعث في نفوسنا روح الهدوء والاستقرار والسكينة العامة لنا جميعاً دون استثناء لأن ذلك يعيد لنا الحياة الطبيعية.

ويقول أحد المتضررين من سكان الحصبة الذي يتذكر مأساة أبناء المواجهات عندما تعرض منزله للقصف» الحمد لله على نجاتنا من هذه المصيبة التي أصابت الكثير دون ذنب أو جرم ، وقد تعرض منزلي للحريق مع المساكن المجاورة نتيجة القصف، لكن ما دمنا بخير لا يهم وكل ما فقدناه سيعوض إن شاء الله».

شاكراً الجهود التي تبذل من قبل جميع الأطراف لإعادة الحياة إلى ما كانت عليه في مسعى لإنجاح الأعمال التي تقوم بها اللجنة الأمنية.

تصوير/ فؤاد الحرازي